

علو الهمة لخير أمة

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين يتوارى عن رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه مع انه يحبه الا انه يتوارى عنه همة ايها الاحبة همة ايها الاحبة الكرام افتقدت في قلب عمير ابن ابي وقاص في يوم بدر كانوا يعرضون على النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا -

00:00:00

الشباب الصغار الذين يتوقون للجهاد. فكان عمير يتوارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خافت الا يستجيزه مخافة ان يمنعه ان يمنعه من ماذا الا يستجيزه في ماذا؟ في الجهاد في سبيل الله - 00:00:28

يقول سعد اخوه سعد بن ابي وقاص يا كرام فرأيتهم يتوارى فقلت مما توارى مما تتوارى؟ فقال اخاف الا يجيزني رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام همة - 00:00:50

هذا الغلام استجازه واجازه ليسقط شهيدا في غزوة بدر. يقول سعد والله كنت اربط حمائل سيفه سائل السيف تجر على الارض من صغر هذا الغلام. لكن هذا الغلام ايها الاحبة الكرام صاحب همة - 00:01:09

وهذه الامة لن تحيا الا بامر الله اولاً. ثم بهمة تتقد وتشتعل في قلوب المسلمين يا كرام حديثنا اليوم سيكون عن الهمة التي ترفع الامة الى القمة. ايها الاحبة الكرام - 00:01:32

الهمة مواضعها وصورها كثيرة غير اني ساقصر على موضعين اثنين ايها الشاب المسلم وايها الشيخ المسلم وايها الغلام المسلم تعال معي لتتعرف على مواضع الهمة العالية التي يحبها الله ولا يكرهها. الموضع الاول ايها الاحبة الكرام - 00:01:52

الهمة العالية في الاهداف والغايات ايها الاحبة الكرام ان لكل عبد مسلم على وجه هذه الارض همة وغاية هدفا وطموحا. فمنهم من همته بين اقدام الرجال ومنهم من همته بين اقدام النساء اكرمكم الله. ومنهم من همته في بطنه. ومنهم من - 00:02:20

من تسامت وعلت وارتفعت. فحلقت همته حول العرش واصابت الفردوس الاعلى من الجنة. ايها الاحبة الكرام الهمم في الطموح والغايات. كثيرة غير اني ساجعل في قسمين الهمة العالية في امور الآخرة - 00:02:49

هل سألت نفسك التي فيها همة ما هو همها وهمتها؟ وطموحها وغايتها اذا ما حشر الناس يوم القيامة همته ما اين مكانتك اين؟ ما الذي تطمح الى تحقيقه يوم القيامة؟ هل تطمح في ان تكون في الفردوس الاعلى من الجنة؟ هل تطمح - 00:03:11

ان تحشر الى جوار النبي عليه الصلاة والسلام. وعن يمينك عمر وعن يسارك ابي بكر وهكذا ايها الحبيب. همة عالية ربي النبي عليه الصلاة والسلام عليها اصحابه فيما يتعلق بشؤون الآخرة. كان يقول لهم النبي عليه الصلاة - 00:03:35

والسلام. اذا سأل احدكم الجنة فليسأل الفردوس الاعلى منها فانها اعلى الجنة واوسط الجنة ومنها تتفجر انهار الجنة. يا كرام مشهد عجيب يحكيه لنا الامام مسلم بسنده في خبر ربيعة بن كعب الاسلمي. واسمع ايها الشاب واسمع ايها الشيخ - 00:03:55

وما هي همته؟ وطموحه فيما يتعلق بالآخرة. هذا الصحابي الجليل كان يخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فاتاه ذات مرة بوضوء فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا ربيعة سل اسأل - 00:04:20

ما الذي سيطلبه ربيعة من النبي عليه الصلاة والسلام طلبك حاجتك دعاؤك همته. وطموحه وغايتك هذا الصحابي الجليل ايها الاحبة الكرام قال للنبي عليه الصلاة والسلام هدفا وطموحا عجيب قال للنبي صلى الله عليه وسلم اسألك مرافقتك في الجنة - 00:04:43

يا الله كيف الهم الله جل في علاه هذا الصحابي العظيم ان يتلفظ بهذه الكلمات؟ هذا ما يريده فرصة سل يا ربيعة وقال اسألك مرافقتك في الجنة. النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يتأكد من طموح ربيعة. ومن همته العالية - 00:05:09

التي سمت الى الفردوس الاعلى. الى مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام. في الجنة. فقال متثبثا او غير ذلك شيء اخر قال بل هو ذلك بل هو ذلك هكذا ايها الاحبة الكرام. ينبغي الا تشرق شمس ولا تغيب. على كل واحد منا الا وهمته اين - [00:05:33](#)

اين نحن في الجنة؟ ام اخشى اننا في غير الجنة؟ نسأل الله السلامة والعافية. فاعلي همتك وكن عبدا طموحا. كن عبدا ايها الاحبة الكرام يطمح الى مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. قلها في دعائك - [00:05:59](#)

وانت ساجد في مواضع الاجابة اليوم في الساعة الاخيرة قل يا رب اسألك مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة. هذا طموحك. لذلك انظروا في خبر عجيب. جاء رجل الى النبي عليه - [00:06:18](#)

الصلاة والسلام. فسأله شيئا واعنزا. متاع دنيا شيئا واعنز. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اليس فيكم رجل كعجوز بني اسرائيل فقالوا وما خبر عجوز بني اسرائيل فذكر لهم النبي عليه الصلاة والسلام ان موسى عليه السلام لما اراد ان يترك مصر سأل عن موضع قبر يوسف عليه - [00:06:33](#)

السلام كي يأخذه معه كما امره الله جل في علاه ولم يكن احد يعلم موضعه الا عجوزا فجاء اليها موسى عليه السلام يسألها عن مكان القبر. فقالت لا ادلك حتى - [00:07:00](#)

سعدني بان اصاحبك في الجنة الطموح الشاب اليوم ما هو طموحه؟ بل الكبير في السن ما هو طموحه؟ الذي على حفرة قبره ما هو طموحه مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة او غير ذلك. اسأل الله ان يعلي هممنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والهمة العالية والطموح - [00:07:18](#)

السامية والمطالب الغالية قلت في امر الآخرة وفي شأن الدنيا نعم ايها الاحبة الكرام. ان العبد ينبغي ان يكون طموحا ذاهم تبلغ به في الدنيا القمة. لان النبي عليه الصلاة والسلام علمني وعلمك. قال ان الله يحب معالي الامور - [00:07:42](#)

ويكره سفاسفا. الامور التافهة التي لا وزن لها ولا قيمة لها. الامور التي لا تنفعك في قبرك لا تحرص عليها الامور التي لا ترتفع بك عند ربك جل في علاه. اياك اياك ايها الحبيب ان تكون حريصا عليها. اذا الامة ايها الاحبة - [00:08:02](#)

الكرام لما كانت همتها في الدنيا المتعلقة بالآخرة همة عالية اما عظيمة همة الشباب كيف يجاهدون في سبيل الله همة الدعاء كيف يعدون قوافل المجاهدين الموحدين الناصرين لسنة سيد المرسلين صلوات ربي وسلامه - [00:08:22](#)

همة المرأة في بيتها كيف تعد مجاهدا موحدا في سبيل الله. يحقق العبودية في نفسه. وفي غيره للواحد الاحد جل في علاه هكذا كانت همهم. لذلك ايها الاحبة الكرام لو سألتهموني واعذروني انني احب ابن تيمية رحمه الله. انسان - [00:08:44](#)

كانت همته عجيبة ايها الاحبة الكرام. همته في زمن مثل هذا الزمن. زمن ضعف وتسلط لكل ملل الكفر واذنابهم على هذه الارض على العباد الموحدين. ابن تيمية ايها الاحبة الكرام يقول كلمة عجيبة. يقول لو ان رجلا - [00:09:04](#)

اراد ان يزيل جبلا من مكانه مستوثقا بالله لا زال صاحب الهمة العالية جعلت ابن تيمية في معركة شقحب ايها الاحبة الكرام. يجيش الجيوش ويعد امة ضعيفة. امة مهزومة امة متعلقة بغير الله لكنها همة ابن تيمية تعلقت بالله فكان في ارض الجهاد يرفع رأسه يتمتم ماذا يقول - [00:09:24](#)

ابن تيمية فيسأله الناس يقول انا منصورون غدا فيقول الناس يا ابن تيمية قل ان شاء الله. يقول ان شاء الله تحقيقا. لا تعليقا. الامة اليوم لو انها تثق بالله ولو - [00:09:51](#)

متى استعادة الاقصى لا عدنا الاقصى؟ لكن همة شبابنا وهمة شيوخنا وهمة ائمتنا وهمة كل من هو مسؤول عنا ليس ليس التحقيق التوحيد واقامة سنة النبي عليه الصلاة والسلام وتطهير المسجد الاقصى. لذلك قلت في صدر خطبتي لما كانت - [00:10:06](#)

امتنا كرة تضربها الاقدام داستنا الامم وانا لله وانا اليه راجعون. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم نفعتني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة - [00:10:26](#)

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. ايها الاحبة الكرام الحديث عن الهمم حديث مشوق طويل. لكن المقام لا يتسع الى بسطه والحديث عنه. ويكفي ان اقول لك ايها

الحبيب ان من مضى من اسلاف - 00:10:46

سار وكأنه يردد قول الشاعر ومن لا يحب صعود الجبال يعيش ابد الدهر بين الحفر. ايها الشاب المسلم كن عبدا طموحا ذا همة عالية
وذا مقاصد نبيلة تسمى بروحك عن سفاسف الامور وتوافهها. اقول ايها الاحبة الكرام - 00:11:10

الموطن الثاني والموضع الثاني من مواضع علو الهمة في العبادة انما اذا تأملنا عبادتنا اليوم رأينا ضعف الهمم التي ايها الاحبة الكرام
اوصلتنا الى ما اوصلتنا اليه. اصحاب همم واصحاب - 00:11:30

نفوس وعزائم عالية في شأن دنيانا. فحدث ولا حرج عن استيقاظنا مبكرين. الى اسواقنا واعمالنا وعن بشأن دنيانا وحدث ولا حرج
عن ضعف همة تحول بيننا وبين صلاة فجر وصادقت سر وقيام في جنح الظلام. ايها الاحبة الكرام ان العبد الموفق هو من ربي همته
على ان تكون - 00:11:49

عالية في فضاء العبودية لله جل في علاه. فسل نفسك وانت بها خبير. كيف هي همتك في محراب العبودية للواحد احد جل في علاه.
في صحيح البخاري ايها الاحبة الكرام. خبر عجب لهمة عجيبة. لامة لما كانت هذه همتها - 00:12:17

صار الاسلام في مشارق الارض ومغاربها. ولما لم تكن امور العبادة وامور الجهاد وامور التوحيد في سلم اولويات وفي مهمات مهماتها
ضاعت الامة والله المستعان. اقول ايها الاحبة الكرام في صحيح البخاري - 00:12:37

حديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص. وهذا شاب مسلم ايها الشباب. هذا الرجل تزوج فكان والده عمرو بن العاص يتفكر زوجة ولده
فيسألها عن هذا العريس عن هذا العريس الذي في اسبوع زواجه اذا كان يصلي يترك الصلاة - 00:12:56

اذا كان يصلي في اسبوع الزواج يترك الصلاة يسألها عن هذا العريس وقالت نعم الرجل غير انه لم يكشف لنا سترا. ولم يظأ لنا فراشا
لم يقترب منها نحن لا نريد ان نكون هكذا لكن اسمع الخبر. اسمع الهمة العالية - 00:13:16

فاستدعاه ابوه ورفع شأنه الى النبي عليه الصلاة والسلام. فسأله النبي عليه الصلاة والسلام الذي جعله يعزف عما احله الله لا ما
حرمه الله ما الذي يحول بينك وبين الصلوات والعبادات؟ ما الذي يقعدك عن قراءة القرآن وقيام الليل وصلاة الفجر؟ ما الذي يحول
بينك وبين عبادة - 00:13:38

ستراها يوم القيامة مشرقة تفرح بها. انها المحرمات هو لا حال بينه وبين ما احله الله العبادة. قال له النبي عليه الصلاة والسلام سؤال
الحبيب عليه الصلاة والسلام. قال له كيف تصوم - 00:14:01

وقال كل يوم قال وكيف تختم؟ قال كل ليلة يصوم فاذا اذن المغرب افطر اذن العشاء قام من الفجر متى يقترب من زوجتي؟ فقال له
النبي عليه الصلاة والسلام صم ثلاثة ايام. واقرأ القرآن في شهر. ماذا قال ايها الحبيب؟ ماذا قال ايها الشاب؟ يا من تسلل العجز

والكسل - 00:14:20

والجبن والضعف اقعديك عن الفرائض. فقال عبد الله بن عمرو بن العاص ولكنني اطيق اكثر من ذلك ولكنني اطيق اكثر من ذلك. فقال له
النبي عليه الصلاة والسلام صم يوما وافطر يومين - 00:14:45

واقرأ القرآن في عشر. فقال ولكنني اطيق اكثر من ذلك فقال له النبي عليه الصلاة والسلام صم يوما وافطر يوما. فقال ولكنني اطيق
اكثر من ذلك وقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا افضل من ذلك - 00:15:02

هذا افضل الصيام صيام داوود. نصف الدهر. تصوم يوما وتفطر يوما. لكنه لم يتنازل عن القرآن. فقال ولكنني اطيق اكثر من فقال اقرأ
القرآن في ثلاث ولا تنقص ما في افضل من ذلك. هذه الهمة التي بلغها ايها الاحبة عبد الله بن عمرو بن العاص هي التي جعلت الاسلام

يشرق ويغرب. واليوم كما - 00:15:20

فقلت هممنا ما تبلغ هذا المبلغ. ابدا ولا قريبا منه لكنها ينبغي ان تقترب من طاعة الله جل في علاه. اختتم بهم لرجل معاصر ايها الاحبة
الكرام او همتين. الاول - 00:15:45

حدثناه احد مشايخنا رجل يصلي في مسجد فجر الجمعة كل جمعة الى جوار رجل كبير لا يقرأ ولا يكتب وليس بينهما قرابة او صلة
نسب او مصاهرة لكنه يصلي معه في المسجد نفسه. ويعلم حرص هذا الشيخ الكبير على قراءة - 00:16:02

سورة الكهف يوم الجمعة لكنه لا يحسن القراءة والكتابة. ماذا يفعل هذا الشاب؟ يجلس بجانب هذا الشيخ الكبير فيلقنه سورة الكهف كلمة كلمة كل يوم جمعة هذه المهمة هي التي جعلت الدكتور عبدالرحمن السمييط طبيب كويتي - [00:16:23](#) نشر الاسلام فيقال انه اسلم على يده الملايين في افريقيا. لذلك ايها الاحبة الكرام ايها المعلم ايها الخطيب ايها الطبيب ايها الشيخ ايها الشاب ايها الكبير كن هممة عالية لنفسك عند الله جل في علاه ولا تمتك ستبلغ حينها امتنا المجد والقمة بحول الواحد الاحد جل جل في

- [00:16:44](#)

وارباً بنفسك كما قال الشاعر ان ترعى مع الهمل. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ان يعلي هممنا وان يجعلني واياكم ممن يصيبون الفردوس الاعلى ممن - [00:17:11](#)